ISSN: 2706-6495

القيمة التنبؤية لتأجيل الإشباع الأكاديمي بتوجهات الهدف (أداء/ إتقان) لدى عينة من طالبات جامعة جدة

The predictive value of academic delay of Gratification with goal orientations (performance / mastery) among a sample of Jeddah University students

إعداد الدكتورة/ نسرين إسماعيل السيد إبراهيم

أستاذ مساعد، علم نفس تعليمي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Email: Nibrahim@uj.edu.sa

الهاتف: 0500250142

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن القيمة التنبؤية لتأجيل الإشباع الأكاديمي من خلال توجهات الهدف (أداء/ إتقان) لدى عينة من طلبة جامعة جدة، تكونت عينة البحث من (110) طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، تكونت أدوات البحث من مقياسين، المقياس الأول مقياس توجهات الهدف من إعداد الباحثة، وبعد التحقق من صدقه وثباته تكون المقياس في صورته النهائية من (26) عبارة تم توزيعها على بعدين (توجهات الهدف /أداء - توجهات الهدف/ إتقان)، والمقياس الثاني هو مقياس تأجيل الاشباع الأكاديمي من إعداد (Bembenutty & Karabenik, 1996) ترجمة وتقنين الباحثة، وتكّون المقياس من (10) مواقف افتراضية.

أظهرت نتائج البحث الحالي: أن عينة البحث قد تبنت نمطي توجهات الهدف (أداء – إتقان)، ولكن كان لديها ميل وتوجه نحو الهدف (أداء) أعلى من توجهات الهدف (إتقان)، وجاء مستوى تأجيل الإشباع الأكاديمي متوسطاً لدى عينة البحث، كذلك دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الهدف (أداء / إتقان) لدى أفراد عينة البحث مرتفعي ومنخفضي تأجيل الإشباع الأكاديمي وذلك لصالح مرتفعي تأجيل الإشباع الأكاديمي.

كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بُعدي توجهات الهدف (أداء – إتقان) مع تأجيل الإشباع الأكاديمي، وأيضاً علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لتوجهات الهدف مع تأجيل الإشباع الأكاديمي عند مستوى (0.01)، كما توصل البحث لإمكانية التنبؤ بتأجيل الاشباع الأكاديمي من الدرجة الكلية لتوجهات الهدف.

الكلمات المفتاحية: تأجيل الإشباع، تأجيل الإشباع الأكاديمي، توجهات الهدف (أداء / إتقان)

ISSN: 2706-6495

The predictive value of academic delay of Gratification with goal orientations (performance / mastery) among a sample of Jeddah University students

Dr. Nessrin Ismail Alsaid Ibrahim

Assistant Professor, Educational Psychology, Department of Psychology, College of Social Sciences, University of Jeddah, Kingdom Saudi Arabia

Abstract:

The aim of this research is to reveal the predictive value of academic delay of gratification through goal orientations (performance / mastery) for a sample of Jeddah University students. The research sample consisted of (110) students from the College of Social Sciences. The research tools consisted of two scales, the first scale is the scale of goal orientations prepared by the researcher, and after verifying its validity and stability, the scale in its final form consists of (26) items distributed in two dimensions (goal orientations / performance - goal orientations / mastery). The second scale is the measure of academic delay of gratification prepared by (Bembenutty & Karabenik, 1996) which was translated and standardized by the researcher, and .the scale consisted of (10) hypothetical situations

The results of the current research showed: that the research sample adopted the two types of goal orientations (performance - mastery), but it had a tendency and orientation toward the goal (performance) higher than the goal orientations (mastery), and the level of academic delay of gratification was medium for the research sample. The results also indicated that there are statistically significant differences in the goal orientations (performance / mastery) among the individuals of the research sample of high and low academic delay of gratification, which is in favor of those with high deferring academic gratification.

The results also found a positive, statistically significant correlation between the two dimensions of goal orientations (performance - mastery) with the academic delay of gratification, and a positive statistically significant correlation between the total degree of goal orientations with the academic delay of gratification at the level (0.01). The study also found the possibility of predicting the academic delay of gratification from the total degree of goal orientations.

Keywords: Delay of Gratification, Academic Delay of Gratification, Goal Orientations (performance / mastery)

مقدمة ومشكلة البحث:

لكل طالب أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، ويختلف الطلبة فيما بينهم في طريقة إنجاز تلك الأهداف، فالبعض يجتهد ويصل إلى أهدافه بسرعة، والبعض الآخر يتباطأ ويؤجل حتى يتمكن من الوصول إلى تلك الأهداف عن طريق استخدام أيسر وأقل جهد، ويظهر ذلك على مستوى المهام الأكاديمية المختلفة المرتبطة بالدراسة عامة، وبالدراسة الجامعية بشكل خاص.

وتعد القدرة على ممارسة التأجيل الأكاديمي للإشباع مهمة ضرورية لما لها من دور في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وزيادة الكفاءة الأكاديمية والاجتماعية، بالإضافة إلى توجيه المتعلم نحو تحديد أهدافه وتحقيقها وتنشيط قدرته في التعلم الذاتي.

ويرى بمبينوتي وكاربينيك (Bembenutty & Karabenick, Academic delay of gratification, 1998, p. 329) أن تأجيل الاشباع يحدث عندما يحاول الفرد تأجيل الفرص المتاحة لديه، أي يعمل على تأجيل الإشباع الأكاديمي الفوري الأقل قيمة من أجل أهداف بعيدة المدى ولكنها ذات قيمة أعلى ظاهرياً.

فالأفراد يضعون الأهداف المناسبة لأنفسهم ويختارون الخطط لتحقيق ومتابعة تلك الأهداف، ويراقبون أداءهم ويُقوّمون إنجازاتهم ويُكافئون أنفسهم بما حققوه من مكاسب، كما يُعاقبون أنفسهم بالنقد عن الفشل الذي يسعون دائما إلى تجنبه (التميمي، 2015:16)، ويشير بمبينوتي إلى أن تأجيل الإشباع الأكاديمي له دور مهم في متابعة الأهداف الأكاديمية، كما يقوم الاشباع بدور الوسيط بين معتقدات الدافعية للطلاب وأدائهم الأكاديمي.(Bembenutty ,2004, P 3)

ويندرج التوجه نحو الهدف ضمن العوامل الدافعة التي تحكم سلوك التلميذ واختياراته للأداء، ويعرّف (الزغول، 2006، صفحة 116) التوجه نحو الهدف بأنه نظرة مستقبلية يسعى الفرد للوصول إليها، وتتطلب المزيد من الجهد لتحقيقها، فضلا عن المهام التي يسعى إلى إنجازها.

يرى العديد من الباحثين أن التوجهات الهدفية Goal Orientation أحد العوامل التي تعكس الأسباب الكامنة وراء انهماك الطلاب في عملية التعلُّم، التي تبرز أهميتها كعامل مؤثِّر في مستويات التحصيل الدراسي للطلاب، وكذلك على مستوى الهناء النفسي الذي يتمتعون به. (القضيب، 2020، صفحة 467)

وتُعرَّف التوجهات الهدفية بأنها :تمثيلات عقلية للأشياء التي نرغب في إنجازها والتي تعمل كموجهات توفر الطاقة للسلوك وتحدد اتجاهه، وهي بشكل عام تعكس الرغبة في الإنجاز وإظهار الكفاءة في نشاط ما، ويمكن أن تؤثر في طريقة اختيار الطلبة لمساقاتهم وتحدد خبراتهم فيها، وتمثّل التوجه الدافعي للطلبة في مواقف التحصيل المحددة والعامة. (الزغول، 2006، صفحة 116)

ولقد ميّز الباحثين في مجال التوجهات الهدفية بين نوعين من الأهداف :أهداف الأداء وأهداف الإتقان، وتركز أهداف الإتقان على تفضيل تحديات العمل والدافعية العالية والتحمل أثناء المشاركة في المهمة، وبذل الجهد أثناء الدراسة والاستمرار في مواجهة العقبات.

بينما الطالب المتبني الهدف الأدائي فيهدف إلى التركيز على كيفية حكم الآخرين عليه، والرغبة في إظهار قدراته، ويستدل الفرد على قدراته في ضوء أداء الأفراد الآخرين أو بمستوى تحقيق النجاح بغض النظر عن سهولة المهمة أو صعوبتها. (التخاينة، 2009، صفحة 11)

وترى دويك Dweck (1986) أن العمليات الدافعية تؤثر على بحث التلاميذ عن التحديات أو تجنبها ومثابرتهم في مواجهة الصعوبات أو الانسحاب منها واستخدامهم لمهاراتهم أو تنميتها. (Dweck, 1986, p. 1041)

ويشير كل من (Bembenutty & Karabenick, Academic delay of gratification, 1998, p. 332) إلى أن تفضيل الطلبة لتأجيل الاشباع الأكاديمي يختلف باختلاف توجهات الهدف،وذلك على خلاف ارتباط التحصيل بالمحددات الدافعية لتأجيل الاشباع، والذي يركز على المعتقدات حول القدرة وقيمة المكافأة أو المهام الأكاديمية،لذلك فإن توجهات الهدف للطلبة تتعلق بأسباب إقبالهم على التعلم،والتي حددها التراث النفسي بثلاثة توجهات للهدف هي: توجه هدف المهمة (الاتقان)، وتوجه هدف الأداء (إقدام) وتوجه هدف الأداء (تجنب).

ولقد أكدّت بعض البحوث والدراسات وجود علاقة إيجابية بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والتوجه نحو الهدف،حيث كشفت دراسة (حسانين، 2010) عن وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وكل من توجه هدف المهمة، توجه هدف الآداء– إقدام،كما وُجد علاقة ارتباطية سالبة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وكل من: توجه هدف الآداء- تجنب،كما توصلت دراسة (بدر و طه، 2019) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاثة لدى عينة البحث الكلية من المتميزين وغير المتميزين تحصيلياً،كما توصلت دراسة بمنبوتي (Bembenutty H. , 2009) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبه بين تأجيل الاشباع الأكاديمي والمحددات الدافعية لتأجيل الاشباع الأكاديمي،في حين وجدت دراسة (القضيب، 2020) عدم وجود علاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف الأداء (إقدام – تجنب)، نجد أن بعض هذه الدراسات وجدت علاقة إيجابية بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والتوجه نحو الهدف في حين وجدت دراسات أخرى العكس.

ولقد أوضحت الدراسات أن الغالبية العظمى من الطلبة يظهر لديهم سلوك التأجيل لمهامهم الأكاديمية في فترة ما وخاصة في المرحلة الجامعية،ويترتب على هذا التأجيل عواقب سلبية يكون لها تأثيرها على تحصيلهم الأكاديمي ،ويعد تأجيل الإشباع الأكاديمي أحد السمات الخاصة بالمجال الأكاديمي،وعلى الرغم من أنه يعد من الظواهر الشائعة لدى الطلبة فإن تكراره بصورة مستمرة يمثل مشكلة لما قد يكون له من آثار سلبية على الأداء العقلي والمعرفي والإنفعالى للفرد،كما أن له توابع وعواقب سلبية خطيرة على الطلاب الذين يعتادون تأجيل مهامهم الأكاديمية وواجباتهم الدراسية إلى وقت آخر.

لذلك يهدف البحث الحالي للتعرّف على مستوى تأجيل الإشباع الأكاديمي وتوجهات الهدف لدى عينة البحث، والكشف عن الفروق في توجهات الهدف (أداء/ إتقان) لدى أفراد عينة البحث مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين توجهات الهدف وتأجيل الإشباع الأكاديمي والكشف عن إمكانية التنبؤ بتوجهات الهدف من تأجيل الاشباع الأكاديمي لدى أفراد العينة.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما مستوى توجهات الهدف وتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة اجصائية في توجهات الهدف (أداء / اتقان) لدى أفراد عينة البحث مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي؟
3. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين توجهات الهدف والتأجيل الأكاديمي للاشباع لدى أفراد عينة البحث؟
4. هل يمكن التنبؤ بتأجيل الإشباع الأكاديمي من توجهات الهدف (أداء / اتقان) لدى أفراد عينة البحث؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على مستوى توجهات الهدف لدى أفراد عينة البحث.
2. التعرّف على مستوى تأجيل الاشباع الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث.
3. الكشف عن الفروق في توجهات الهدف (أداء / إتقان) لدى أفراد عينة البحث مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي.
4. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وتوجهات الهدف (أداء/اتقان) لدى أفراد عينة البحث.
5. التعرّف على إمكانية التنبؤ بتأجيل الإشباع الأكاديمي من توجهات الهدف (أداء / اتقان) لدى أفراد عينة البحث.

مصطلحات البحث:

1.توجهات الهدف: Goal Orientations

يعرفها (Gamze , 2017, p. 35) بأنها نوع من أنواع النشاطات العقلية المرتبطة بالنجاح أو الفشل إضافةً إلى أنها أحد المتغيرات التي توجه تنظيم الأنماط السلوكية للأفراد في المواقف الأدائية، ويمتلك الأفراد أسباباً مختلفة للمشاركة والانخراط في المهمة المعطاة له مما يؤكد أنهم يتبنون توجهات هدفية مختلفة.

وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية: بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الأداء على مقياس توجهات الهدف (أداء-اتقان)، ويشتمل على بعدين هما:

توجه الأداء (إقدام): ويعني الرغبة في الحصول على أحكام إيجابية حول الكفاءة مقارنة بالآخرين.

توجه الإتقان (إقدام): ويعني الرغبة في تطوير الكفاءة وزيادة المعرفة والفهم من خلال بذل الجهد.

2. تأجيل الاشباع الأكاديمي: Academic Delay of Gratification

يعرفه (حسن، 2008) ويقصد به تأخير فرص الإشباع الفورية المتاحة من أجل الحصول على مكافآت أو بلوغ أهداف أكاديمية بعيدة مؤقتا، ولكنها ذات قيمة عالية.

ويعبر عنه إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة في مقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي.

الإطار النظري:

الهدف هو ما يسعى الفرد إلى تحقيقه، حيث أن الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه، تسهم في تحقيق مجموعة من المزايا المكونة لدافعية الإنجاز، في كونها توجه انتباهنا إلى المهمة التي ننشدها، وتحرك الجهد وتزيد المثابرة، وتعمل على تطوير استراتيجيات جديدة، عندما تصبح الاستراتيجيات القديمة غير فعّالة، أي أن تحديد الأهداف يلعب دوراً مهماً في تحفيز السلوك الإنجازي وتحريكه والمحافظة على استمراريته. (التخاينة، 2009، صفحة 9)

ويشير مصطلح التوجهات الهدفية إلى سعي الأفراد لتعزيز معارفهم ومهاراتهم وكفايتهم وهي بناء نفسي ينطوي على اتجاهات وسلوكيات تتعلق بالإنجاز، كما تعد مؤشراً قوياً لسلوك الأفراد وأدائهم. (غباري، ضمر، و نصار، 2014، صفحة 544)

وتُعرَّف التوجهات الهدفية بأنها: الأهداف أو المقاصد المدركة من جانب الطلاب إزاء عملية التعلُّم، حيث تعمل الأهداف بمثابة إطار يتخذ من خلاله الطلاب قرارات بشأن حجم الجهد المبذول، والمثابرة، وطبيعة الاستراتيجيات التعليمية التي سيتم استخدامها، ومدى العمق الخاص بمعالجة المعلومات. (القضيب، 2020، صفحة 467)

وترى دويك (Dweck, 1986) أن هناك نمطين رئيسيين من توجهات الأهداف وهي: هدف أدائي وهدف إتقان، ويهدف الطالب المتبني للهدف الأدائي إلى التركيز على حكم الآخرين عليه، وكذلك محاولة الفرد لإظهار قدراته وعدم فقدان الثقة بها، في حين يرغب الطالب المتبني لهدف الإتقان في التعلّم من أجل التعلّم ذاته، ويسعى إلى تحسين أدائه وتطوير كفاءته عن طريق تحسين مستوى قدرته، كما يبحث عن المواقف التي تشكل تحدي بالنسبة له ويثابر عند مواجهة الصعوبات ولا يستسلم بسرعة.

وتعرّف توجهات أهداف الاتقان بأنها العمل على تنمية كفاءة الفرد عن طريق اكتساب مهارات جديدة وايجاد التعامل مع مواقف جديدة، كما تعرّف توجهات أهداف الأداء بأنها استعراض كفاءة وثبات قيمة الذات من خلال السعي للحصول على أحكام محببة وتجنب الأحكام السلبية (لقصاص، 2018، صفحة 19)

فالطلبة الذين يتوجهون نحو أهداف الإتقان يعتقدون بامتلاكهم لمعطيات النجاح، وفعالية الذات المدركة ويكون تقييم أعمالهم وكفاءاتهم على أساس معايير الذات، علاوة على ذلك يركزون على الجانب الكيفي في التعلم والرغبة في أداء المهام المثيرة للتحدي، ويستمتعون بعملية التعلم عندما يدركون أن البيئة التعليمية تشجع على الاندماج في الأداء.

أما ذوو أهداف الأداء فمعتقداتهم مشتقة من المقارنة بالآخرين، ولاسيما تقييم القدرة، وأساس تعلمهم هو المعايير الخارجية، ويرغبون في تحقيق النجاح بأقل جهد، وربما بغرض الشهرة بين زملائهم أو أنهم يرغبون دائما في التقييم الموجب من قبل الآخرين، لذلك لا يهتمون بمهارات التفكير العليا كالاستنتاج والاستدلال والتفكير الإبداعي. (الباز و محمود، 2007، صفحة 176)

ويستطيع المعلمون التعّرف على الطلبة الذين يتوجهون نحو الإتقان وأقرانهم الذين يتوجهون نحو الأداء في ضوء مجموعة من المؤشرات متضمنة في الجدول التالي: (الباز و محمود، 2007، الصفحات 173-175)

التلاميذ الذين يتوجهون نحو الإتقان	التلاميذ الذين يتوجهون نحو الأداء
اعتقاد مستمر بفعالية الجهد المبذول	اعتقاد منخفض بفعالية الجهد المبذول
انتباه مركز على إتمام المهمة وانجازها بالقدرة والجهد، والتنوع في استخدام الاستراتيجيات المختلفة.	انتباه مشتت بين الهدف القلق عن النتائج والمهمة الإستراتيجية غير المرتبطة بانجاز المهمة.
تأثير إيجابي ينمي التوجه نحو المهمة ويساعد على التحدي.	تأثير سلبي يتداخل مع الصلابة أو إنه يسمح بالانسحاب والاستسلام.
يعتقدون أن القدرة تتحسن من خلال العمل الجاد والمعلومات والمهارات الإضافية.	يعتقدون أن القدرة سمة ثابتة وغير ممكن تعديلها
دافع داخلي مثل الحاجات والميول والاستطلاع.	دافع خارجي مثل المكافآت، الضغط الاجتماعي، العقاب.

يقيمون أدائهم من خلال التقدم الذي يحققونه	يقيمون أدائهم من خلال المقارنة بالآخرين.
يرضون عن أدائهم إذا حاولوا بجدية حتى إذا أدت جهودهم إلى الفشل	يرضون عن أدائهم فقط في حالة نجاحهم.
يرون الأخطاء جزء عادي ومفيد في عملية التعلم، ويستخدمونها كمساعدة في تحسين الأداء.	يرون الأخطاء كدليل على الفشل والعجز ومثيرة للقلق
يرون معلميهم كمرشدين يساعدونهم على التعلم	يرون معلميهم كمحكمين أو معاقبين
محور انتباههم عملية التعلم.	محور انتباههم المقارنة بالآخرين
يستخدمون إستراتيجية تعلم فعالة (التعلم ذو المعنى)	يستخدمون استراتيجيات تعلم غير جيدة مثل التقليد
يثابر في وجه الصعوبات	يستسلم بسرعة للصعوبات

ولقد اعتبر توجّه الهدف من أكثر المصطلحات أهمية وتأثيراً في مجال الدافعية نحو التعلم، حيث تحتل الأهداف مكانة هامة في الدافعية والسلوك خاصة الإنجاز التحصيلي، وتوصف بأنها توجهات نحو التحصيل فضلا عن كونها تعكس معتقدات المتعلّمون المرتبطة بتحقيق نجاحهم. (مجنح، 2019، صفحة 92)

ويحتاج المتعلّمون لتحقيق النجاح المزيد من الانهماك في الأنشطة الأكاديمية ذات الصلة، وذلك لتحقيق أهداف بعيدة المدى وأهداف ذات قيمة بالنسبة لهم، ويتطلب ذلك تجاوز الإشباعات أو المكافآت الفورية، وذلك للوصول إلى الأهداف المنشودة، من خلال ما يُعرف بتأجيل الإشباع الأكاديمي.

تأجيل الإشباع Delay of Gratification

يعتبر مصطلح تأجيل الإشباع من أكثر المفاهيم الحديثة نسبياً والتي تم تناولها بكثرة من قبل الباحثين في الآونة الأخيرة، ولقد عرّفه (Seligman & Duckworth, 2005, p. 939) بأنه كفاءة الشخص في ضبط الاستجابات الفردية للمؤثرات الخارجية وذلك لتحقيق الأهداف الشخصية، وعلى الرغم من اهتمام الباحثين بتأجيل الإشباع كمفهوم عام إلا أنهم بعد ذلك اهتموا بالجانب الأكاديمي لتأجيل الإشباع.

تأجيل الإشباع الأكاديمي Academic Delay of Gratification

تم الاهتمام بتأجيل الإشباع الأكاديمي وذلك لتـأثيره المباشر في إنجاز الأهداف الأكاديمية والتي تتطلب نظرة بعيدة المدى مثل (الأداء المميز في الاختبارات) للتخرج من الحياة الجامعية بتقييم عال،ولتحقيق ذلك يستوجب تجاوز الشعور بالمتعة بمزاولة نشاطات أخرى أكاديمية مثل (زيارة المكتبات - والتواجد في المختبرات وغيرها) (Pintrich, 2000, p. 543) ويُستخدم تأجيل الإشباع الأكاديمي بكثرة في المجال الأكاديمي،وذلك لأنه من الممكن من خلال الإشباع الأكاديمي أن تتزايد فرص تحقيق الأهداف الأكاديمية،وخاصة التي تتطلب وقتًا وجهدًا أكثر (Abd-El-Fattah & AL-Nabhani, 2012, p. 94)

ولقد تم تعريف مفهوم تأجيل الإشباع الأكاديمي على أنه قدرة الفرد على تأجيل المكافآت القريبة المنال والعائدة من تحقيق أهداف أكاديمية قصيرة المدى، وذلك من أجل تحقيق أهداف أكاديمية بعيدة المدى نسبياً لكنها أكثر قيمة. (Bembenutty H. , Academic Delay of Gratification and expectancy Value, 2008, p. 196)

وترى (محمد، 2010) أن تأجيل الإشباع الأكاديمي ينبع من داخل الفرد، وأن الفرد من خلال هذا التأجيل يُقدم على السلوك الذي يرى أنه غير جذاب من الناحية الانفعالية، ولكنه مهم من الناحية المعرفية، كما يتجنب السلوك الذي يرى أنه مغري من الناحية الانفعالية إذا كان يعيق تحقيق الهدف الذي يسعى إليه.

ويُلاحظ أن هناك عدداً من الخصائص والصفات المشتركة بين الطلبة الذين لديهم القدرة على تأجيل إشباعاتهم، ويشير كلاً من (Karabenick, Bembenutty, & Lin, 2001, p. 17) إلى أن الطلبة الذين لديهم الرغبة في تأجيل الإشباع الأكاديمي يستطيعون التركيز في المهام وقادرون على تجنب أي عوامل مشتتة قد تعيقهم عن إكمال مهامهم.

كما يرى كارابينك وبمبنوتي (1996) أن تأجيل الإشباع الأكاديمي يتطلب العديد من المهمات المعرفية، كالقدرة على التعلّم الذاتي واتخاذ القرار، وترتيب الأولويات، ومهارات ما وراء معرفية، كالتخطيط والتنظيم للمهمات المطلوب إنجازها وتقييمها وفقاً للمكافآت المرتبطة بها، بالإضافة إلى مهمات انفعالية كالقدرة على ضبط الانفعالات وتنظيمها وتأجيل إشباعها. (الربابعة، 2017، صفحة 752) ويرى بمبنوتي إلى أن الطلاب الأكثر تنظيماً ذاتياً والأكثر دافعية على الأرجح أكثر قدرة على تأجيل الإشباع (السنيدي و المزيرعي، 2019)

ويمكن تلخيص خصائص وصفات الطلبة الذين لديهم القدرة على تأجيل إشباعاتهم على النحو التالي:

1. يتميزون بدرجة عالية من التنبؤ.
2. كفاءة ذاتية عالية، والقدرة على تنظيم الذات.
3. قدرة عالية في التركيز بشكل إرادي، وتجنب أي عوامل مشتته.
4. يستطيعون تنشيط خططهم واستراتيجياتهم الإرادية بهدف تجاوز المواقف المغرية داخل الغرفة الصفية.
5. يعتبرون المحتوى الدراسي أكثر فائدة، ويجدون نوعاً من التحدي، لذا يدرسون بجد لإثبات قدراتهم. (الذيابات، 2019، صفحة 6)

وهناك إطارين نظريين يلعبان الدور في فهم السلوك في مواقف تأجيل الإشباع هما: نموذج الصراع ونموذج القيمة المتوقعة،ويعتمد نموذج الصراع على مبحث التحليل النفسي،إذ يصور هذا النموذج السلوك المؤجل كمُخرج للصراع الأولي في الشخصية والذي يحدث بين الدوافع أو الغرائز غير المسيطر عليها والخاصة بالإشباع الحالي (مبدأ السعادة)،وبين الاعتبارات الحقيقية التي تضغط للتحكم بتلك الدوافع والسيطرة عليها وتأجيلها (مبدأ الواقع)،أما الاتجاه الآخر الخاص بالقيمة المتوقعة،فينظر للسلوك المؤجل بأنه كبح أو كف للسلوك يتأتى من خلال تقويم الفوائد لبدائل الفعل،أي يشار إليه بمصطلح القيم الموضوعية للمخرجات. (الشمري و الدلوي، 2018، صفحة 656)

مما سبق يمكن القول بأن تأجيل الإشباع الأكاديمي عملية تعليمية فعّالة للكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية من أجل الحصول على مكافآت بعيدة المدى بدلاً من المكافآت قصيرة المدى، ويُعد تأجيل الإشباع استراتيجية إرادية يستخدمها الطلبة لنيل أهدافهم الأكاديمية، وتساعد هذه الأهداف على الانشغال بالبدائل والنشاطات الملهية. (الذيابات، 2019، صفحة 5)

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (حسانين، 2010) البحث في العلاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي ومحدداته الدافعية وتوجهات الهدف والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة بنها،وكذلك التوصل لمعادلة تنبؤية للتحصيل الأكاديمي من خلال المتغيرات المستقلة، تكونت عينة الدراسة النهائية من 379 طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية، شملت أدوات الدراسة مقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي-

مقياس توجهات الهدف.توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وكل من: توجه هدف المهمة، توجه هدف الآداء– إقدام، المحددات الدافعية " الولع – الأهمية – الفائدة – توقع النجاح " والتحصيل الأكاديمي.
كما وُجد علاقة ارتباطية سالبة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وكل من :توجه هدف الآداء- تجنب ومحددى الدافعية (العواقب السلبية – الجهد/الوقت) ، كما توصلت الدراسة إلى معادلة تنبؤية للتحصيل الأكاديمي من خلال مجموعة المتغيرات المستقلة فى الدراسة.

كما هدفت دراسة (الزبيدي، كاظم، و البلوشي، 2015) إلى معرفة أساليب الهوية السائدة،ودرجة التأجيل الأكاديمي للإشباع،وطبيعة الفروق في أساليب الهوية وفقاً لمتغيري النوع والمرحلة،ومدى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أساليب الهوية والنوع والمرحلة،تكونت العينة الكليّة من (495) طالب وطالبة من طلبة الصفين (الحادي عشر – الثاني عشر) وطلبة الجامعة في سلطنة عمان، تكونت أدوات الدراسة من: قائمة أساليب الهوية لبيرزونسكي والتي تقيس أربعة أساليب للهوية (المعلوماتي والمعياري والتجنبي والملتزم) ومقياس التأجيل الأكاديمي للإشباع.
توصلت النتائج إلى أن مستوى الأسلوب الملتزم مرتفع في حين مستوى الأساليب الأخرى متوسط، وجاء التأجيل الأكاديمي للإشباع بمستوى مرتفع، كما تم التوصل إلى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال (5) متغيرات ديمغرافية هي (الأسلوب الملتزم – الأسلوب المعياري – الأسلوب التجنبي– متغير النوع ذكور– الأسلوب المعلوماتي).

كما هدفت دراسة (القضيب، 2020) إلى معرفة العلاقة بين الانهماك في التعلُّم والتوجهات الهدفية وتأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طالبات الكلية الصحية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،تألفت عينة الدراسة من (359) طالبة اختيرت عشوائياً من الكليات الصحية،تم استخدام ثلاثة مقاييس هي: الانهماك في التعلّم، والتوجهات الهدفية، وتأجيل الإشباع الأكاديمي، توصلت الدراسة أن مستوى الانهماك في التعلّم جاء أعلى من المتوسط،وكان متوسط الانهماك المعرفي هو الأعلى لدى أفراد العينة،ثم الانهماك الانفعالي وأخيراً الانهماك السلوكي،كما أظهر أفراد العينة مستوى مرتفعاً من تأجيل الإشباع الأكاديمي،كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الانهماك في التعلّم وأهداف التمكّن،وأهداف الأداء – إقدام،ووجدت علاقة إيجابية بين تأجيل الإشباع وأهداف التمكّن،وعدم وجود علاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف الأداء بنوعيها الإقدام – التجنب،كما كشفت عن إمكانية التنبؤ بالانهماك في التعلم من خلال أهداف التمكن وأهداف الأداء.

هدفت دراسة فاولدشانغ (Fouladchang,, Marzooghi, & Shemshiri, 2009) إلى تقصي نمط الهدف لدى طلبة البكالوريوس وذلك في جامعة شيراز بإيران،ومدى تأثره بمتغيرات (المعدل – الجنس)،ولقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠٢ طالباً وطالبة) تم تطبيق استبانة تقصي نمط توجه الأهداف.دلت النتائج إلى أن كل من المعدل والجنس يؤثران في نمط الأهداف،حيث تبيّن أن الذكور أكثر اختياراً لأهداف الأداء من الإناث، كذلك تبيّن أن الطلبة من ذوي المعدلات المرتفعة يميلون إلى تبني أهداف الإتقان أكثر من ذوي المعدلات الأخرى.
أيضاً هدفت دراسة (Cayubit, Cadacio, Chua, & Faeldon, 2016) إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال متغيرات الدراسة التالية (تأجيل الإشباع الأكاديمي، والحاجة إلى الانتماء)، ولقد تكونت عينة الدراسة من (1021) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية الفلبينية، ومن مدارس ثانوية خاصة وعامة.

كشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي بشكل إيجابي من خلال تأجيل الإشباع الأكاديمي، ولكن تم التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي بشكل سلبي من خلال الحاجة إلى الانتماء، وهو مؤشر على قدرة طلبة المدارس الثانوية على تحديد أولويات الأهداف الخاصة بهم.

هدفت دراسة (Bembenutty H. , 2009) إلى دراسة العلاقة بين المتغيرات التالية (تأجيل الإشباع الأكاديمي ، التنظيم الذاتي للتعلم ، النوع ، القيمة المتوقعة)،تكونت عينة الدراسة من (250) طالباً جامعياً.

أظهرت النتائج أن إدراك الطلاب للجهد والأهمية لبدائل التأخير (مقارنة ببدائل عدم التأخير) له تأثير رئيسي على رغبة الطلاب في تأجيل الإشباع الأكاديمي، كما وجد أن هناك تأثير للتفاعل بين النوع واستراتيجيات الحد من الإجهاد على تأجيل الإشباع الأكاديمي.

وهدفت دراسة (السنيدي و المزيرعي، 2019) إلى التعرّف على طبيعة علاقة تأجيل الإشباع الأكاديمي بكل من التفكير الناقد ووجهة الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القصيم. تكونت العينة من (200) طالب وطالبة من جامعة القصيم. وخرج البحث بالنتائج التالية: لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والتفكير الناقد لدى طلاب جامعة القصيم، وُجدت فروق دالة بين ذوي وجهة الضبط الخارجية وذوي وجهة الضبط الداخلية في القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم لصالح ذوي وجهة الضبط الداخلية.كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القصيم. ولم توجد فروق دالة في القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي ترجع لاختلاف التخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب جامعة القصيم، بينما توجد فروق دالة في القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي ترجع لاختلاف الجنس، والفروق لصالح الطالبات.

هدفت دراسة (غريب، 2019) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تأجيل الإشباع الأكاديمي والتوجهات الهدفية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بمدينة إربد،تكونت عينة الدراسة من (68) طالباً، أدوات الدراسة هي: برنامج تدريبي على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً (من إعداد الباحث)،مقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي لبيمبنوتي وكارابينيك(1998)،مقياس التوجهات الهدفية لأبو غزال وآخرون (2013) وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً على مقياس تأجيل الإشباع في المجال الأكاديمي، وأبعاد مقياس التوجهات الهدفية (أهداف الإتقان)، و(أهداف الأداء – إقدام)، و(أهداف الأداء – إحجام) لصالح المجموعة التجريبية، كما وجد أثر مرتفع جداً للتدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تأجيل الإشباع الأكاديمي، كما وجد أثر مرتفع للتدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في توجهات الأهداف.

هدفت دراسة (العطيات، 2014) إلى فحص القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقتها بالتوجهات الهدفية والتحصيل الأكاديمي، ومعرفة مدى اختلاف هذه القدرة باختلاف نوع الكلية والنوع الاجتماعي للطالب. تكونت عينة الدراسة من (468) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال في الأردن. أدوت الدراسة: مقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي المطور من قبل وارد وزملاؤه (Ward, 1989) ومقياس التوجهات الهدفية المطور من ميدجلي وزملاؤه (Midgely,1996) وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي تعزى إلى متغيري نوع الكلية والنوع الاجتماعي والتفاعل بينهما. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف التعلم،

في حين لم تشر النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف أداء وأهداف أداء-تجنب. بالإضافة إلى ذلك فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة على تأجيل الاشباع الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي.

استهدف بحث (بدر و طه، 2019) إلى دراسة تأجيل الإشباع وعلاقته بالتوجه نحو الهدف لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين، إذ بلغ عدد أفراد العينة (٤٠٠) طالبا وطالبة اختيروا بالأسلوب العشوائي. قام الباحثان بإعداد أدوات البحث وهي: مقياس تأجيل الإشباع مكون من (٢٤) فقرة،وبمقياس التوجه نحو الهدف مكون من (٢٠) فقرة وبثلاثة عوامل،وتشير أهم نتائج البحث إلى إن عينة البحث الكلية يتمتعون بالقدرة على تأجيل الإشباع، وإن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تأجيل الإشباع ولصالح الطلبة غير المتميزين، كذلك إن عينة البحث الكلية لديهم توجه نحو الهدف وإن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين تأجيل الإشباع والتوجه نحو الهدف بمجالاته الثلاثة لدى عينة البحث الكلية.

من استعراض الدراسات السابقة نجد أن العديد منها هدف إلى استطلاع طبيعة الأهداف التي يتبناها الطلبة،وقد أثبتت نتائج بعض الدراسات صحة استخدام نظرية التوجهات الهدفية لفهم وتعزيز الأنماط السلوكية التكيفية في التعلم،وتبحث التوجهات الهدفية في أسباب مشاركة الأفراد في الأنشطة المتعلقة بالإنجاز،وقد ميزوا بين نوعين من التوجهات الهدفية: أهداف الأداء وتركز على إظهار القدرة وأهداف الإتقان وتركز على تنمية المهارات والقدرات،كما وجدت بعض الدراسات انتشار تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى الطلبة وخاصة طلبة الجامعة،كما توجّه القليل من تلك الدراسات نحو دراسة العلاقة بين التوجهات الهدفية وتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وهل يمكن التنبؤ بتأجيل الإشباع الأكاديمي من خلال التوجهات الهدفية،مما يضفي أهمية لهذا البحث.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن تساؤلات البحث، وذلك تبعاً لطبيعة البحث والنتائج المراد الوصول إليها.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (110) طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة جدة - بمدينة جدة، بمتوسط عمري (18.8) عام وانحراف معياري (0.75)،ويوضح الجدول التالي خصائص العينة:

جدول (1) خصائص العينة

	العدد	المتوسط	التخصص		
			علم نفس	تاريخ	خدمة اجتماعية
طالبات	62	18.9	23	18	21
طلاب	48	18.6	17	15	16
المجموع	110	18.8	40	33	37

ISSN: 2706-6495

أدوات البحث:

شملت أدوات البحث مقياسين هما مقياس توجهات الهدف ومقياس تأجيل الإشباع الأكاديمي.

1.مقياس توجهات الهدف (من إعداد الباحثة) أعدت الباحثة مقياس توجهات الهدف وذلك بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ضمن قواعد البيانات العربية والأجنبية التي تناولت توجهات الهدف، وأيضًا بالاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تقيس توجهات الهدف

(Jaakkola, Ntoumanis & Liukkonen, 2016; Elliot & Church, 1997; Skaalvik, 1997; VandeWalle, 1997)؛ وتكّون المقياس في صورته الأولية من (28) عبارة تم توزيعها على بعدين، شمل البعد الأول (14) عبارة تقيس توجهات الهدف -أداء، كما شمل البعد الثاني على (14) عبارة تقيس توجهات الهدف-إتقان، والمقياس من نوع ليكرت ذي تدريج خماسي، يجيب عنها المفحوص بإختيار أحد الاختيارات كالآتي: ليس أوافق بشدة= 5، أوافق = 4، غير متأكد = ٣، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1، ثم تم حساب دلالات الصدق والثبات.

صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (7) من المحكمين المختصين في علم النفس بجامعة جدة وجامعة الملك عبد العزيز لإبداء آرائهم حول انتماء العبارات إلى البعد الذي تقيسه، ومناسبتها من حيث الصياغة العلمية والفئة العمرية لأفراد العينة، وتم اعتماد معامل الاتفاق بين المحكمين بحيث لا يقل عن 85%، وقد اقترح المحكمين حذف فقرتين، وإجراء بعض التعديلات من حيث الصياغة، وتم التعديل في ضوئها وعليه تكون المقياس في صورته النهائية من (26) فقرة.

ب. **الاتساق الداخلي**: تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (56) طالب وطالبة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) قيم معاملات الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

البعد	م	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	البعد	م	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
توجهات الهدف أداء	1	.60**	.74**	توجهات الهدف أتقان	14	.59**	.63**
	2	.67**	.67**		15	.68**	.66**
	3	.56**	.69**		16	.65**	.69**
	4	.64**	.75**		17	.57**	.76**
	5	.66**	.67**		18	.71**	.77**
	6	.67**	.61**		19	.56**	.69**
	7	.65**	.59**		20	.58**	.72**
	8	.71**	.48**		21	.78**	.75**
	9	.65**	.68**		22	.64**	.69**

ISSN: 2706-6495

البعد	م	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس	البعد	م	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
	10	.62**	.64**		23	.77**	.78**
	11	.68**	.67**		24	.57**	.77**
	12	.72**	.59**		25	.65**	.71**
	13	.81**	.75**		26	.71**	.75**
الدرجة الكلية للبعد			.77**	الدرجة الكلية للبعد			.89**

نلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للبعد قد تراوحت (0.56 – 0.81)،كما امتدت قيم معاملات الارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.48 – 0.78)، ونلاحظ أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دال إحصائياً عند مستوى (0.01)،وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's(α) والقيم موضحة في الجدول (3):

جدول (3) معاملات الثبات لمقياس توجهات الهدف

الأبعاد	الفا كرونباخ
توجهات الهدف - أداء	.86
توجهات الهدف- إتقان	.88
الدرجة الكلية للمقياس	.93

يلاحظ من الجدول (3) تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بدرجة مرتفعة من الثبات،وتعد هذه القيم ملائمة لاستخدام المقياس.

2.مقياس تأجيل الاشباع الأكاديمي: قامت الباحثة بترجمة مقياس تأجيل الاشباع الأكاديمي وهو من إعداد (Bembenutty & Karabenik, 1996) ،ثم تم التحقق من صدق الترجمة،ويتكون المقياس من (10) مواقف افتراضية،ويتكون كل موقف من خيارين: الأول غير أكاديمي ويقدم إشباعا فورياً للمستجيب،والثاني يقدم بديلا أكاديمياً يعبّر عن الإشباع المؤجل،ويجيب عنه أفراد العينة من خلال أربع بدائل للإجابة (بالتأكيد سأختار أ، احتمال سأختار أ، بالتأكيد سأختار ب ،احتمال سأختار ب)،وتأخذ الأوزان (1،2،3،4) عند التصحيح. وتعتبر الدرجات منخفضة إذا تراوحت بين (1 – 1.99) ومتوسطة إذا تراوحت بين (2 – 2.99) ومرتفعة إذا كانت بين (3-4).

أ.**صـدق المحكمين**: تم عرض المقياس على عدد (8) من المحكمين المتخصـصـين في مجال علم النفس، وتم اعتماد معامل الاتفاق بين المحكمين بحيث لا يقل عن 85%، وقد اقترح المحكمين إجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس والتي ارتبطت بالصياغة اللغوية وتم التعديل وفقها.

ب.**الاتساق الداخلي**: تمّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (53) طالب وطالبة، ثم تمّ التحقّق من مؤشرات الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال حساب معامل الارتباط لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معامل الارتباط بين كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس تأجيل الاشباع الأكاديمي

م	1	2	3	4	5
معامل الارتباط	.501**	.584**	.515**	.451**	.744**
م	6	7	8	9	10
معامل الارتباط	.741**	.505**	.624**	.381**	.464**

نلاحظ من جدول (4) أن قيم معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.381 – 0.744) ونجد أن جميع هذه القيم لمعاملات الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's(α) للمقياس والذي بلغ (0,832) وهو ما يدل على ثبات جيد للمقياس ويعطي الثقة في استخدامه.

إجراءات البحث:

1. بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة تم تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية مكونة من (56) طالب وطالبة وذلك للتحقق من وضوح تعليمات المقياس وملاءمة صياغة مفرداتها وحساب زمن التطبيق.
2. تم تطبيق أدوات على عينة الدراسة وهي من طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة جدة.
3. تم استبعاد جميع الاجابات غير المكتملة والبالغ عددها (17 إجابة)، وبذلك أصبح العدد الكلي للإجابات (148).
4. تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات واستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، من ثم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة للإجابة عن تساؤلات البحث.

نتائج الدراسة:

الإجابة على السؤال الأول:

ما مستوى توجهات الهدف وتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والمرجحة والانحرافات المعيارية لكل من (توجهات الهدف - أداء، توجهات الهدف -إتقان، تأجيل الإشباع الأكاديمي)، ويوضح الجدول رقم (5) النتائج التي تم الحصول عليها:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى التقييمي لتوجهات الهدف وتأجيل الاشباع الأكاديمي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
توجهات الهدف أداء	3.92	1.83	مرتفع
توجهات الهدف إتقان	2.88	1.69	متوسط
تأجيل الإشباع الأكاديمي	2.44	1.25	متوسط

تم حساب المتوسط المرجح وذلك من أجل تفسير قيم المتوسطات الخاصة بتوجهات الهدف وذلك وفق مقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي:

جدول (6) – ميزان تقديري وفق لمقياس ليكرت

المتوسط المرجح	مستوى توجهات الهدف	طول الفترة
1.80 – 1	منخفض جدا	0.80
2.60 – 1.81	منخفض	0.80
3.40 – 2.61	متوسط	0.80
4.20 – 3.41	مرتفع	0.80
5 - 4.21	مرتفع جدا	0.79

كما تعتبر الدرجات منخفضة إذا تراوحت بين (1 – 1.99) ومتوسطة إذا تراوحت بين (2 – 2.99) ومرتفعة إذا كانت بين (3-4) بالنسبة لتأجيل الإشباع الأكاديمي.

ويتضح من الجدول (5) أنه بالنسبة لمستوى توجهات الهدف (أداء) جاء مرتفعًا، في حين أن مستوى توجهات الهدف (إتقان) جاء متوسطًا لدى عينة الدراسة، أي أن عينة البحث تبنت نمطي توجهات الهدف،ولكن كان لديها ميل وتوجه نحو الهدف (أداء) أعلى من توجهات الهدف (إتقان)،وتتفق النتائج مع دراسة (Valle, Nunez, Cabanach, & Pineiro, 2003)حيث بينت النتائج أن معظم الطلاب يتبنون أهداف متعددة حيث تأتي أهداف الأداء أولاً ثم أهداف الإتقان.

في حين نجد دراسة (بني مفرج، 1012) بني مفرج حيث أظهرت النتائج أن طلبة جامعة اليرموك يتبنون عدة أنماط من الأهداف لكن أكثرها هو أهداف الإتقان، كما دلت نتائج (غباري، ضمر، و نصار، 2014) أن توجهات الطلبة الجامعة الهامشية كانت نحو (تعلم -إقدام)، في حين أظهرت نتائج (علاونه و بني مفرّج، 2014) بعدم وجود فروق في التوجهات الهدفية لدى طلبة الجامعة تعزى لأثر اختلاف الكلية.

كما دلت النتائج إلى أن مستوى تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى عينة البحث كان متوسطاً. في حين وجدت دراسة كل من (القضيب، 2020) (الزبيدي، كاظم، و البلوشي، 2015) (ميسون، خويلد، و قبائلي، 2018)أن مستوى تأجيل الإشباع الأكاديمي كان مرتفع لدى عينة الدراسة لديهم.

ISSN: 2706-6495

السؤال الثاني:

ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الهدف (أداء / اتقان) لدى أفراد عينة البحث مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي؟

للاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في تأجيل الاشباع الأكاديمي وكان مساويًا (2.44)، وأخذ المتوسط الحسابي كمعيار لتحديد مرتفعي تأجيل الإشباع الأكاديمي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي، وباستخدام اختبار (ت) لمتوسطين عينتين مستقلتين حسب الفرق بين متوسطي درجات مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الاكاديمي والجدول (7) يوضح نتائج التحليل.

جدول (7) نتائج تحليل اختبار (ت)

المتغيرات	تأجيل الاشباع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
توجهات الهدف (أداء)	مرتفعي التأجيل	57	51.88	2.59	108	6.64	.000
	منخفضي التأجيل	53	45.2	1.96			
توجهات الهدف (اتقان)	مرتفعي التأجيل	57	37.85	1.39	108	4.37	.000
	منخفضي التأجيل	53	33.81	2.06			
الدرجة الكلية لتوجهات الهدف	مرتفعي التأجيل	57	90.21	3.00	108	7.1	.000
	منخفضي التأجيل	53	82.57	2.27			

ويتضح من الجدول (7):

- وجود فروق دالة إحصائيا عند (0.01) في توجهات الهدف (أداء) بين مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي لصالح مرتفعي تأجيل الاشباع الأكاديمي.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند (0.01) في توجهات الهدف (اتقان) بين مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي لصالح مرتفعي تأجيل الاشباع الأكاديمي.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند (0.01) في الدرجة الكلية لتوجهات الهدف بين مرتفعي ومنخفضي تأجيل الاشباع الأكاديمي لصالح مرتفعي تأجيل الاشباع الأكاديمي.

السؤال الثالث: ينص على: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين توجهات الهدف (الأبعاد والدرجة الكلية) وتأجيل الاشباع الأكاديمي لدى أفراد عينة البحث؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لإيجاد العلاقة بين بُعدي توجهات الهدف (أداء – إتقان) مع تأجيل الإشباع الأكاديمي، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لتوجهات الهدف مع تأجيل الإشباع الأكاديمي، ويوضح الجدول (8) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين توجهات الهدف وتأجيل الاشباع الأكاديمي

المتغيرات	تأجيل الاشباع الأكاديمي
توجهات الهدف (أداء)	.77**
توجهات الهدف (اتقان)	.67**
الدرجة الكلية لتوجهات الهدف	.74**

**دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (8) وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياًعند مستوى (0.01) بين بُعدي توجهات الهدف (أداء – إتقان) مع تأجيل الإشباع الأكاديمي،كما تبيّن وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لتوجهات الهدف مع تأجيل الإشباع الأكاديمي،وتتفق مع نتائج دراسة (بدر و طه، 2019) حيث توصلت دراستهما إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والتوجه نحو الهدف وأبعاده لدى عينة البحث. وكذلك مع نتائج دراسة (العطيات، 2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمي وأهداف التعلم.

السؤال الرابع: هل يمكن التنبؤ بتأجيل الإشباع الأكاديمي من خلال توجهات الهدف (أداء -إتقان)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وفقاً لأسلوب Stepwise ،وهو أسلوب يهتم بتقدير العلاقة بين متغير تابع وهو تأجيل الإشباع الأكاديمي (وهو المتنبأ به) وعدة متغيرات مستقلة ، وهي (توجهات الهدف (أداء) – توجهات الهدف (إتقان) – الدرجة الكلية لتوجهات الهدف) وذلك لبيان إمكانية التنبؤ بتأجيل الاشباع الأكاديمي من خلال توجهات الهدف (أداء - اتقان)،ويوّضح الجدولين (9) و (10) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (9) تحليل التباين ANOVA

النموذج Model	مجموع المربعات um of Squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean Square	ف F	معامل التحد R2	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig.
الانحدار Regression	820.140	2	410.670	37.128	0.504	0.71	.000
البواقي Residual	1142.46	107	10.771				
الكلي Total	1962.60	109	421.441				

نجد في الجدول (9) ANOVA أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.71) وأن قيمة F دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وقد جاء معامل التحديد مساوياً (0.504) ويشير ذلك إلى أن توجهات الهدف تسهم في التنبؤ بدرجة تأجيل الاشباع الأكاديمي، و (R^2) هي نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من المتغير المستقل وتساوي (50%).

وللحصول على نسبة إسهام كل بعد من أبعاد توجهات الهدف تم استخدام اختبار (ت) ويعطينا الجدول (10) المعلومات التي نحتاجها لبناء معادلة التنبؤ وفيما يلي للنتائج:

جدول (10) ملخص نتائج الانحدار المتعدد

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	بيتا Beta	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت Constant	3.22	3.13		1.03	.31
توجه الهدف (أداء)	.18	.16	.202	1.13	.26
الدرجة الكلية لتوجهات الهدف	.19	.08	.455	2.53	.01

من الجدول (10) نجد أنه قد استبعد التحليل متغير توجه الهدف (إتقان)، وبالنسبة لمتغير توجه الهدف أداء نجد أنه لم يتنبأ بدرجة تأجيل الاشباع الأكاديمي حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)
في حين معاملات الانحدار للدرجة الكلية لتوجهات الهدف كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبالتالي يمكن التنبؤ بدرجة تأجيل الاشباع الأكاديمي من الدرجة الكلية لتوجهات الهدف، ويمكننا كتابة المعادلة التنبؤية كما يلي:

$$Y = 3.22 + 0.19 \times \text{الدرجة الكلية لتوجهات الهدف}$$

ونستنتج من هذه المعادلة أنه كلما زادت الدرجة الكلية لتوجات الهدف كلما ازدادت درجة تأجيل الإشباع الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن الأهداف تعد الموجّه الأساسي لتحقيق تطلعات الطلبة وإشباع حاجاتهم، بالتالي سوف يتوجهون لاعتماد شتى الطرق التي تمكنهم من تحقيق أهدافهم، ومن أكثر الطرق التي يعتمد عليها الطلبة تأجيل الإشباع الأكاديمي من أجل تحقيق أهداف أكاديمية مهمة بعيدة المدى ولكنها ذات قيمة.

التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة إدراك التلاميذ لقدراتهم على إنجاز أهدافهم بالإضافة إلى استمتاعهم بتحديدهم لها.
2. القيام بالمزيد من الدراسات حول موضوع التوجهات الهدفية وعلاقته ببعض المتغيرات لما له من أهمية في المجال التعليمي.
3. قيام الأساتذة على تشجيع الطلبة على تبني أهداف التعلم (إتقان)بالإضافة إلى أهداف التعلم (أداء).
4. إجراء العديد من الدراسات التي تبحث حول موضوع تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى بسبب أهمية هذا الموضوع وقلة الدراسات التي تناولت هذا المتغير في البيئة العربية.
5. إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث الحالي على طلبة المرحلة الثانوية.

المراجع العربية:

أحلام الباز، و الفرحاتي السيد محمود. (2007). *المنتج التعليمي: المعايير وتحقيق الجودة*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

أحمد عبد العزيز السنيدي، و عبد الله فهد المزيرعي. (2019). تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من التفكير الناقد ووجهة نظر الضبط والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة القصيم. *العلوم التربية، 1*(3)، 268-307.

أحمد يوسف سالم بني مفرج. (1012). التوجهات الهدفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بكل من الفاعلية الذاتية والتعلم المنظم ذاتياً. *أطروحة دكتوراة*.

أشرف محمد علي غريب. (2019). أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فى تأجيل الإشباع الأكاديمي والتوجهات الهدفية. *المجلة التربوية الأردنية، 4*، 256-282.

أميرة بدر محمد. (2010). تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من توجه الهدف وفعالية الذات لدى طلاب جامعة الزقازيق. *رسالة ماجستير غير منشورة*.

ثائر أحمد غباري، جلال ضمر، و يحيى نصار. (2014). علاقة التوجهات الهدفية بسلوك البحث عن التغذية الراجعة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 8*(3)، 539- 552.

جميلة محمد الذيابات. (2019). العلاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي والاندفاعية لدى الطلبة المراهقين. *رسالة ماجستير*، 1-111.

حمزة الربابعة. (2017). القدرة التنبؤية لأساليب التفكير بالتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 31*(5)، 752-778.

خالد عبد الرحمن العطيات. (2014). فحص القدرة على تأجيل الإشباع الأكاديمى وعلاقتها بالتوجهات الهدفية والتحصيل الأكاديمى لدى طلبة الجامعة. *مجلة الطفولة والتربية، 6*، 149-206.

رافع عقيل الزغول. (2006). أنماط الأهداف عند طلبة جامعة مؤتة و علاقتها باستراتيجيات الدراسة التي يستخدمونها. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2*(3)، 115-127.

سميرة ميسون، أسماء خويلد، و رحيمة قبائلي. (2018). التلكؤ الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 33*، 713-726.

شفيق فلاح علاونه، و أحمد يوسف بني مفرّج. (2014). التوجهات الهدفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، 8*(3)، 528-538.

طارق بدر، و هيثم طه. (2019). تأجيل الاشباع وعلاقته بالتوجه نحو الهدف لدى الطلبة المتميزين وغير المتميزين. *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 3*(22)، 487-520.

عبد القوي الزبيدي، علي كاظم، و باسمة البلوشي. (2015). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11*(3)، 345-355.

عزت عبد الحميد حسن. (2008). تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بكل من إستراتيجيات التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الزقازيق. *مجلة كلية التربية، 58*، 225-278.

علي عبد الكاظم الشمري، و بروين محمد الدلوي. (2018). تأجيل الإشباع الأكاديمي وعلاقته بالترفيه لدى طلبة جامعة واسط. *مجلة كلية التربية، 32*، 647-677.

محمد حسانين. (2010). دراسة العلاقة بين تأجيل الإشباع الأكاديمي ومحدداته الدافعية،وتوجهات الهدف،والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية، 21*(83)، 1-46.

ملية مجنح. (2019). العزو السببي التحصيلي وعلاقته بتوجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي*، 1-155.

ميرفت أمين التخاينة. (2009). التوجهات الهدفية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة مؤتة. *رسالة ماجستير غير منشورة*، 1-60.

نسرين أمينة رماح لقصاص. (2018). *عالقة مستوى الطموح وتوجهات أهداف الإنجاز (أهداف الإتقان / أهداف الأداء) باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الجامعيين*. الجزائر: جامعة الجلالي بونعامة خميس مليانة.

نورة القضيب. (2020). الانهماك في التعلُّم في ضوء التوجهات الهدفية وتأجيل الإشباع الأكاديمي لدى طالبات الكليات الصحية. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 47*(4)، 466-484.

المراجع الأجنبية:

Abd-El-Fattah, S. M., & AL-Nabhani, H. Z. (2012). From self-theories of intelligence to academic delay of gratification: The mediating role of achievement goals. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, *12*, 93-107.

Bembenutty, H. (2004, April). *Perception of Self-efficacy, Academic Delay of Gratification, and Use of Learning Strategies among Korean College Students.* San Diego, CA: A paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association,.

Bembenutty, H. (2007 a). Self Regulation of Learning and Academic Delay of Gratification among Korean College Students. *paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association*, 1-7.

Bembenutty, H. (2008). Academic Delay of Gratification and expectancy Value. *44*, 193-202.

Bembenutty, H. (2009). Academic delay of gratification, self-regulation of learning, gender differences, and expectancy-value. *Personality and Individual Differences, 46*(3), 347-352.

Bembenutty, H., & Karabenick, S. (1998). Academic delay of gratification. *Learning and Individual Differences, 10*(4), 329-346.

Cayubit, F. R., Cadacio, C. A., Chua, M. P., & Faeldon, V. A. (2016). Academic Delay of Gratification, Academic Achievement, and Need for Affiliation of Selected High School Students. *Educational Measurement and Evaluation, 7*(2), 1-15.

Dweck, C. S. (1986). Motivational processes affecting learning. *American Psychologist, 41*(10), 1040-1048.

Fouladchang,, M., Marzooghi, R., & Shemshiri, B. (2009). The Effect of Gender and Grade Level Differences on Achievement Goal Orientations of Iranian Undergraduate Students. *Journal of Applied Sciences, 9*(5), 968-972.

Gamze , K. I. (2017). The Relations between Scientific Epistemological Beliefs and Goal Orientations of Pre-Service Teachers. *Journal of Education and Training Studies, 5*(10), 33-42.

Karabenick, W. J., Bembenutty, M. H., & Lin, Y. (2001, April). Teaching Effectivness and Course Evaluation: The Role Academic Delay of Gratification. 1-33.

Pintrich, P. R. (2000). *The Role of goal orientation in self-regulated learning.* The University of Michigan,: Academic Press.

Seligman, M., & Duckworth, A. (2005). Self -discipline outdoes IQ in predicting academic performance of adolescents. *Psychological Science, 16*(12), 934-944.

Valle, A., Nunez, J. C., Cabanach, R. G., & Pineiro, I. (2003). Multiple goals, motivation and academic learning. *British Journal of Educational Psychology, 73*, 71-87.

جميع الحقوق محفوظة 2022 ©، الدكتورة/ نسرين إسماعيل السيد إبراهيم، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)